Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فثارت ثائرة البامرك ، فان الحكيم ليبث روح الهزيمة فى القوم ، فاستل سيفه ، وقطع به رأسه ، وصاح فى القوم أن يتأهبوا للحرب .

وجاء الليل يمد أرديته السود ، وانسل شطا الى معسكر المسلمين ينظر ، فرأى الأعراب فى ثيابهم البيض يرتلون القرآن ترتيلا ، ويبتهلون الى الله فى خشوع ؛ واستمر يرقب ما يجرى فى المعسكر فألفى بساطة رائعة تأخذ بمجامع القلوب ، فتفتحت نفسه ، وغشيته طمأنينة وهدوء ، وعاد شطا الى معسكره متسللا تراوده افكار وأحلام .

وطلع الصباح فخرج المصريون للقتال ، وكان البامرك على رأس جيشه ، وعن يمينه شطا يرقب الأعراب كالمشدوه ، واضطربت نفسه ، وخفق قلبه فى صدره ، وشخص الى السماء ببصره فرأى كأنما نور عظيم يسقط على عسكر المسلمين ، فصاح وسقط عن فرسه ، فارتاع أبوه وجميع عسكره من تلك الصيحة ، فلما أفاق قال له أبوه فى اضطراب :

ـ ما وراءك يا بنى ؟

فقال شطا فى يقين :

ـ ظهر والله الحق .

وحرك جواده وقال :

ـ أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله .

والتفت الى الرجال وقال :

ـ من أحبنى من رجالى وغلمانى فليتبعنى

وانطلق الى صفوف المسلمين وقد ألقى سلاحه ، وإذا